

# **تفسير سورة الفاتحة لجلال الدين الدواني دراسة وتحقيق-**

**أ.م.د. أبو الفتوح عبد القادر شاكر**

**تدريسي في قسم التفسير كليه العلوم الإسلامية في**

**الجامعة العراقية**

**Contemplation and reflection and their  
impact in the installation of the faith in  
the Holy Quran  
- Study Moduaah-**

بعد أن تبين لي الفائدة العظيمة التي أحصل عليها من خلاله، سيما وهو يتعلّق بعلم التفسير الذي يوجب على من يسلك طريقة الإمام بجميع العلوم من: نحو، وبلاغة، وحديث، وسيرة، وفقه، فنّ التحقيق فهو من العلوم التي قصّرنا فيها، وهذا ما سيتوضح لقارئ هذا البحث فجّل المؤلفات التي كتبها الشيخ لم تُحقّق، ولا زالت على الرفوف، ومن هنا كانت أهمية هذا البحث كونه يُخرج من المكنون علماً مطوّباً يستحقّ القراءة، وقد قسمتُ الموضوع على قسمين: قسم الدراسة، وقد تكلمتُ فيه عن الحياة الشخصية والعلمية للشيخ الدواني، ومنهجه في التفسير، وقسم التحقيق.

## Summary:

The title of the research: ((Verification of the manuscript of the interpretation of Surat Al-Fatihah by Al-Dawani))

After explaining to me the great benefit that I derive from it, especially as it relates to the science of interpretation, which requires those who follow the method of knowledge of all sciences: grammar, eloquence, hadith, biography, jurisprudence, the art of investigation is one of the sciences that we have fallen short in, and this will be clarified For the reader of this research, most of the literature written by the Sheikh has not been achieved, and is still on the shelves, hence the importance of this research as it brings out from the hidden a folded note worth reading. And his approach to interpretation, and the investigation department.

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد. استخرتُ الله في تحقيق مخطوط (تفسير الفاتحة للدواني) بعد أن تبين لي الفائدة العظيمة التي أحصل عليها من خلاله، سيما وهو يتعلّق بعلم التفسير الذي يوجب على من يسلك طريقة الإمام بجميع العلوم من: نحو، وبلاغة، وحديث، وسيرة، وفقه، كما حاولتُ أن أشير إلى أهم ما تميز به الشيخ في تفسيره. أهمية الموضوع: فنّ التحقيق فهو من العلوم التي قصّرنا فيها، وهذا ما سيتوضح لقارئ هذا البحث فجّل المؤلفات التي كتبها الشيخ لم تُحقّق، ولا زالت على الرفوف، ومن هنا كانت أهمية هذا البحث كونه يُخرج من المكنون علماً مطوّباً يستحقّ القراءة. خطة البحث: قسمتُ الموضوع على قسمين: قسم الدراسة، وقد تكلمتُ فيه عن الحياة الشخصية والعلمية للشيخ الدواني، ومنهجه في التفسير، وقسم التحقيق. ثم المصادر والمراجع ثم الخاتمة.

قسم الدراسة الشيخ الدواني (٨٣٠ - ٩١٨ هـ = ١٤٢٧ - ١٥١٢ م)

وفيه مبحثان المبحث الأول: حياته الشخصية والعلمي المبحث الثاني: منهجه في التفسير

## القسم الأول

المبحث الأول حياته الشخصية والعلمية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية والمطلب الثاني: حياته العلمية

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه: هو محمد بن أسعد، جلال الدين الدواني الصديقي. (١) الصديقي: نسبة إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فهو من سلالته.

الدواني: بفتح المهملة وتخفيف النون، نسبة لقرية من كازرون. ودوان: ناحية من أرض فارس (٢) ثانياً: ولادته: اتفقوا على أنّ ولادته سنة ٨٣٠ هـ، (٣) وكان أبوه يلي منصب القضاء فيها، (٤) ثم سكن شيراز، واكتسب أكثر علومه وفضائله في شيراز. (٥)

## ثالثاً: أعماله:

تولى في أواخر عمره قضاء إقليم فارس، وهو عالم العجم بأرض فارس، وإمام المعقولات وصاحب المصنفات، ومدرساً بمدرة الأيتام في شيراز حيث قام بتعليم الناس العلوم الشرعية وعلوم العقلية، وكان له شهرة كبيرة وصيتٌ عظيم، قضى أكثر وقته في التأليف، حتى كثرت مؤلفاته وبلغت العشرات. (٦)

## رابعاً: وفاته:

اختلفوا كثيرا في سنة وفاته مع أنّ المفروض لرجلٍ مثله أن لا يختلفوا فيها وورد في سنة وفاته أربع روايات: فقيل: إنه مات سنة ٩٠٧ والقول موجود في كشف الظنون<sup>(٧)</sup> وقيل سنة ٩٠٨ وقد وردت في كشف الظنون<sup>(٨)</sup> وأكدها البغدادي<sup>(٩)</sup> وقيل سنة ٩١٨ وقد ذكره الزركلي<sup>(١٠)</sup> وقيل سنة ٩٢٨ وقد ذكرها ابن العماد<sup>(١١)</sup> وربما كانت أصحّ الروايات كون ابن العماد أقدم من كتب عنه، والغريب أن صاحب كشف الظنون مع إقراره بوفاته ما بين ٩٠٧ - ٩٠٨ فإنه يقول عند ذكره لتأليفه رسالة في أفعال الله (ﷻ): " كتبها: سنة ٩١٣، ثلاث عشرة وتسعمائة، وهي: مشحونة بغرائب، لم تسمعها الأذان"<sup>(١٢)</sup>

## المطلب الثاني: حياته العلمية

### أولاً: شيوخه :

ذكر له ابن العماد والسخاوي شيخان لم أقف على ترجمةٍ لهما فيما بين يديّ من المصادر وهما: المحيوي اللاري، وحسن بن البقال<sup>(١٣)</sup> **ثانياً: تلامذته:** أما تلامذته فقد كانوا كثيرين جداً، وكثير منهم ارتحلوا إليه من الروم وخراسان وما وراء النهر، هذا إضافة إلى من أخذ عنه من إقليم فارس نفسها<sup>(١٤)</sup> وممن أخذ عنه:

- ١- محمد المعروف بمنلا دران التركماني الحنفي (ت: ٩٢٠هـ).<sup>(١٥)</sup>
- ٢- عبد الرحمن بن علي الأماصي العالم العلامة المحقق (ت: ٩٢٢هـ)<sup>(١٦)</sup>
- ٣- علي بن محمد الشيرازي المولى مظفر الدين الشيرازي العمري الشافعي (ت: ٩٢٢هـ).<sup>(١٧)</sup>
- ٤- إسماعيل الشرواني الحنفي (ت: ٩٤٢هـ)<sup>(١٨)</sup>
- ٥- عيسى بن محمد بن عبيدالله بن محمد (ت: ٩٥٣هـ)<sup>(١٩)</sup>

### ثالثاً: عقيدته ومذهبه:

جلال الدين الدواني (رحمه الله) أشعري المعتقد، يدل على هذا من خلال شرحه للعقائد العضدية للإيجي (ت ٧٥٦هـ)، حيث وافق الإيجي في تعيين الأشاعرة بأنهم الفرقة الناجية، معللاً ذلك بالقول: " وذلك إنما ينطبق على الأشاعرة، فإنهم يتمسكون في عقائدهم بالأحاديث الصحيحة المروية عنه (ﷺ) وعن أصحابه (رضي الله عنهم) ولا يتجاوزون ظواهرها إلا لضرورة"<sup>(٢٠)</sup>

\* وأما مذهبه الفقهي فإنه شافعي المذهب، ومما يدل على ذلك:

- ١- له تعليقة على الأنوار لعمل الأبرار في فقه الشافعي للشيخ الإمام جمال الدين الاربيلي الشافعي (ت: ٧٩٩هـ) وهو كتاب معتبر متداول جمع فيه ما يعتم به البلوى.<sup>(٢١)</sup>
- ٢- صرح أصحاب الطبقات أنه شافعي أمثال السخاوي، وابن العماد، والشوكاني.<sup>(٢٢)</sup>
- ٣- فيما صرح فيه هو عن نفسه يوحى أنه شافعي، وذلك من خلال مدحه لأراء المذهب وللإمام الشافعي (رحمه الله).

### رابعاً: ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه الكثير ممن كتب في سيرته (رحمه الله) فمن ذلك:

- ١- قال ابن العماد: " وكان الدواني رحمه الله له فصاحة زائدة، وبلاغة، وتواضع، وهيبة، حيث كان له شهرة عظيمة وصيت عال وتكاثف تلامذته، وكان من أدبهم أنه إذا تكلم نكسوا رؤوسهم تأدياً، ولم يتكلم أحد منهم بشيء"<sup>(٢٣)</sup>
- ٢- قال السخاوي: " وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عني"<sup>(٢٤)</sup>
- ٣- وقال الشوكاني: " عالم العجم بأرض فارس، وإمام المقولات وصاحب الصفات"<sup>(٢٥)</sup>
- ٤- وقال كحالة: " فقيه، متكلم، حكيم، منطقي، مفسر، مشارك في علوم"<sup>(٢٦)</sup>

### خامساً: مؤلفاته:

أما مؤلفاته فكثيرة، أذكر بعض ما عثرت عليه في كتب الفهارس التي اطلعت عليها (أدرجت المطبوع منها أولاً):

- ١- إثبات الواجب (ط)<sup>(٢٧)</sup>
- ٢- شرح العقائد العضدية (ط)<sup>(٢٨)</sup>
- ٣- حاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام (ط)<sup>(٢٩)</sup>

- ٤- حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازي (ط) (٣٠)
- ٥- حاشية على شرح المحقق كمال الدين مسعود الشرواني لكتاب آداب الفاضل شمس الدين، لمحمد بن أشرف الحسيني (ت) : ٦٠٠هـ (خ). (٣١)
- ٦- نموذج العلوم، هذا الكتاب موجود في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وتوجد منه صورة ميكرو فيلم في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: ١٩١٨ / ١١. (٣٢)
- ٧- تعليقة على الأنوار لعمل الأبرار في فقه الشافعي للشيخ جمال الدين يوسف بن إبراهيم الأردبيلي (ت ٧٩٩هـ). (٣٣)
- ٨- بستان القلوب (خ). (٣٤)
- ٩- حاشية على تجريد الكلام للطوسي (خ).
- ١٠- تفسير سورة الإخلاص (خ)، هذا الكتاب موجود في مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، برقم: ٢٩١٧ / ٨٠.
- ١١- شرح تهذيب المنطق والكلام، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) (خ)، هذا الكتاب موجود في مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم: ١٦٠/٢٤٠٥ ويوجد له نسخة أيضا في مكتبة نور عثمانية بتركيا برقم: ٢٧٤٩.

### البحث الثاني

### تفسير سورة الفاتحة وفيه مطلبان:

#### المطلب الأول: منهجه في التفسير

##### أولاً: موارده:

- ١- لم يعتمد (رحمه الله) على شيء من كتب الأقدمين ممن سبقه في التفسير إلا أنني لاحظت تشابهاً بين بعض عباراته مع تفسير النيسابوري (غرائب القرآن).
- ٢- قلة استدلاله بمصدري التشريع (القرآن الكريم والسنة النبوية) فلم يذكر خلال التحقيق إلا آية من سورة غافر وحديثاً واحداً من الصحيح.
- ٣- استخدامه مصطلحات لم أجد لها عند أهل اللغة والتفسير والشروح كمصطلح (شامة النفرقة) و(عوج الوسائط).
- ٤- لم يُشر إلى القراءات القرآنية مع وجود الاختلافات في سورة الفاتحة كاختلافهم في (ملك) و(الصراط) والتوقف على (عليهم).
- ثانياً: منهجه:

- ١- واضح أنه يميل إلى منهج المتصوفة في التفسير فيستدل بالروحانيات وينتقي عبارات تتوافق مع توجهاتهم. (٣٥)
- ٢- قد يميل إلى فلسفة المعاني التي يفسرها، (٣٦) بل يميل غالباً إلى العقلانيات دون النصوص في التفسير وهذا واضح من قلة استدلاله بها.
- ٣- لا يميل إلى ذكر الأحكام المترتبة على الآيات فلم يذكر أي حكم شرعي أو فقهي خلال تفسيره.
- ٤- يتطرق كثيراً إلى المسائل العقديّة، وربما كان ذلك بسبب خصوصية سورة الفاتحة.

##### ثالثاً: انفراداته:

انفرد في الكثير من التفسيرات التي لم يسبقه أحد إليها، وأشار من بعده إليها، من ذلك:

- ١- عرّف الإسم بأنه: " الإسم بمعنى اللفظ الدال على ما وُضِعَ له غير المسمى الذي هو المعنى العقلي أو الأمر الخارجي "
- ٢- تفسيره ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ففسر النعمة قائلاً: " جليّة الوجود الذي هو أصل النعم عليهم "
- ٣- تفسيره ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ فقال هم: " محرومين عن روح الوصال ونعمة لذة الوجدان "

#### المطلب الثاني: وصف المخطوطات المعتمدة

يسر الله لي أن أعتمد أربع مخطوطات في التحقيق وبما أنني لم أتمكن من تحديد الأقدم منها فقد اخترت أوضحها وأقلها في الأخطاء وجعلتها كأساس في التحقيق وأسميتها على التوالي (أ ، ب ، ج ، د).

أما النسخة ( أ ) فهي أوضح النسخ كتبت بخط النسخ، كتبت باللون الأسود مع وضع خط أحمر على بعض الكلمات المفصلية، وبعض العناوين باللون الأحمر، تضمنت الصفحة (٢١) سطرًا ، وفي كل سطر (٩-١٠) كلمات، وكانت من أربع صفحات.

الصفحة الأولى والأخيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِالْعَوْنِ عَلَيَّ هُوَ الَّذِي  
 بِسْمِ اللَّهِ هُوَ الَّذِي الْحَقُّ عَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ وَالصَّفَاتِ  
 الرَّحْمَنِ الْغَيْضِ رَحْمَةُ الْإِمْتِنَانِ عَلَى جَمِيعِ الْأَعْيَانِ بِغَيْضِ الْوُجُودِ  
 حَسْبَمَا تَقْتَضِيهِ الْحُكْمُ وَالْوُجُودِ الرَّحِيمِ الْمَغْفُورِ عَلَى الْأَعْيَانِ لِلْوُجُودِ  
 بِسْمِ الْكَلِمَاتِ اللَّائِقَةِ بِكُلِّهَا عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ الْعَنَانُ الْمُرْتَلِيَّةُ  
 مَحْلُوقَاتُهُ وَقِيلَ الْأَسْمُ مَعَهُ وَقِيلَ إِنَّا نَقْرَمُ لَمَنْ الْيَتِيمِ وَالْيَتِيمُ يَكُونُ  
 بِاسْمِهِ لِأَبْنَانِهِ وَقَدْ خَالَفَ فِي أَنَّ الْأَسْمَ عَيْنِ الْمَسْحِيِّ وَغَيْرِهِ وَظَاهِرٌ  
 أَنَّ الْأَسْمَ عِنَى الْفِعْلِ الْعَالِ عَلَى مَا وَضَعَهُ لَمْ يَغْيِرِ الْمَسْحِيُّ الَّذِي هُوَ  
 الْمَعْنَى الْعَقْلُ أَوْ الْأَمْرُ الْخَارِجِيُّ بَلْ لَيُصْغَرُ هَذَا لِمَا يَكُونُ مَحَلَّ الزِّيَادِ  
 وَقَدْ حَضَرَ الْأَسْمُ هَهُنَا بِجَلِّ الْعَالَمِ وَالْمَعَادِ فَلَعَلَّ مِنْ جِهَلِهِ عَيْنَهُ  
 إِرَادَانِ وَصَفِ الذَّاتِ عَيْنَهُ وَإِنْ وَصَفِ الْمَشْتَقُّ مِنْهُ كَمَا عَتَبَ  
 فِي الْأَسْمِ اعْتَبَرُ إِصْنَانِي الْمَوْضُوعُ لَهُ أَدَلِّسُ الْعَالَمِ مَثَلًا مَوْضُوعًا  
 لِنَاثِ عَارِيَةٍ عَنْ صِفَةِ الْعَمَلِ بِذَاتِ مَوْضُوعِهَا فَلَا تَقَابُلًا  
 بَيْنَهُمَا إِلَّا بِاعْتِبَارِ شَيْبِ الْأَقَابِرِ مَا بَيْنَ الْمَاهِيَةِ وَصُورِهَا فَالْقَابِلُ  
 فِي الذَّهْنِ عَلَى ذَهَبٍ مِنْ قَالَ بِالتَّحَادُ مَا سَوَاءُ كَانَ الْحَاصِلُ فِي  
 الذَّهْنِ كَرَاهِيَةِ الْوُجُودِ وَذَلِكَ أَنَّ يَعْتَرِزُ لِذَلِكَ بَيْنَ اسْمِ رَبِّ  
 وَسَمَاءِ حَيْثُ عَمِرَ عَنِ الذَّاتِ بِاللَّفْظِ الْمَخْصُوصِ وَجَعَلَ عَيْنَهُ  
 نَحِيذًا وَرَقَ اللَّفْظِ فِي الْخَارِجِ كَانَ عَيْنِ الذَّاتِ وَالصُّورَةَ  
 الْعَقْلِيَّةِ فَتَامِلُ **الْحَمْدُ** هُوَ ظَاهِرُ صِفَةِ الْكَمَالِ عَلَى وَجْهِ نَبِيٍّ  
 عَنِ التَّقْلِيمِ وَذَلِكَ وَيَكُونُ بِالذَّاتِ وَالْحَالِ وَالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ  
 فَلِلْحَمْدِ الَّذِي هُوَ ظَاهِرُ الذَّاتِ فِي ذَاتِهِ جِزَاةً لِدَاوَتِهِ وَالْحَالِ

وَالسَّالِكِينَ وَالْمُسْتَدَلِّينَ الْمَصِيبِينَ وَمَا كَانَ نِعْمَةً عَلَيْهِمْ  
 لِلكلِّ كَيْفَ لَمْ يَلْشَخْ خَالَ عَنْ حَلِيَّةِ الْوُجُودِ الَّذِي هُوَ صِلَ النَّعْمِ  
 عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَضُوقِ عَلَيْهِمْ مِنْ مَضَاعِقِهَا قَابِلِيَّتَهُمْ وَسَعَا فِي  
 سَبِيلِ الطَّاعَةِ وَفِيهَا يَزِيدُ عَلَيْهِمُ الْكُرَّةُ وَشَاءَ مَا تَقَرَّرَ فِيهَا  
 مَحْرُومِينَ عَنْ رُوحِ الْوَصَالِ وَنِعْمَةً لِدَاوَةِ الْوُجُودِ فَإِنَّ اللَّفْظَ  
 عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَيْهِ بِسْمِ الْوُجُودِ وَمَا يَتَّبِعُهُمْ وَيَكُونُ مَنظُورًا  
 بِنَظَرِ التَّزْيِينِ وَتَطَهَّرَ بِهِ عَنْ دُخُولِ الذُّنُوبِ وَإِرْتِيَادِهِ إِلَى مَا  
 هُوَ كَمَالُ الْذَّاتِ وَطَاعَةِ لِعِزِّ وَسَطِّهَا عَلَى مَا يَتَّيَّنُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 سَبَقَتْ رَحْمَتِي عَلَى غَضَبِي لَكُنْمْ بِنُورِ الْكُرَّةِ وَعُجُوبِ الْوَسَائِدِ  
 فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ عَيْدٍ بِالْقِيَاسِ إِلَى سَبِيلِ النَّعْمِ عَلَيْهِ بِسْمِ الْحَالِ  
 وَصُورَةَ الْكَمَالِ وَظُهُورِ الْعِبَادَاتِ وَمِلَاحِظَةِ الذَّاتِ بِصِفَاتِ  
 الْغَايَةِ وَشُورَةِ الْأَنْسِيَةِ وَالْمُضَالِيَةِ الْهَائِمِينَ فِي أَوْدِيَةِ  
 الضَّلَالِ الَّذِي لَا يَجِدُونَ مَحَلَّ الْمَطْرِ الْمَصْعُوبِ سَبِيلًا أَسْمِي  
 عَلَى صَحَائِفِ قُلُوبِهِمْ وَأَسْتِيَادَةِ عَمَارِ الْأَعْتِبَارَاتِ وَبَسْمِ الْجَيْشِ  
 عَلَى صَمْعِهِمْ وَإِبْصَارِهِمْ وَنَحْنُ نَبِيُّهُمُ إِلَيْكَ مَسْتَوْجِبِينَ نَحْوِ حَبَابِكَ  
 طَالِبِينَ الْجَابِتِكَ لِمَا سَأَلْنَاكَ بِأَقْرَبِ رَجْمٍ وَأَكْرَمِ سَبِيلِهِ  
 أَسْمَاكَ الْحَسَنِيَّ وَأَسْمَاكَ الْأَعْظَمَ وَعِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ وَأَشْرَفِ  
 أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَصَحْبَهُ أَجْمَعِينَ وَمَا لَمْ  
 عَلَى مَنْ أَسْمَى لِهَدْيِ لِحُكْمِهَا جَلَالِ الدِّينِ  
 الدَّوَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 آمين

وأما النسخة (ب)

فهي نسخة واضحة كتبت بالخط الفارسي، وباللون الاسود مع بعض الكلمات المفصلية باللون الاحمر، ووضع خطوط حمراء على بعض الكلمات المهمة، المخطوط من ثلاث صفحات في المعدل ٣٠ سطراً لكل صفحة، وفي كل سطر ١٥-١٧ كلمة.

**تفسير فاتحة الكتاب** بسم الله الرحمن الرحيم **لولا ان جلال الدين الدواني**  
 بسم الله هو الذات المحتوى على جميع الكمالات الذاتية والصفاتية والافعالية  
 الرحمن المفيض رحمة الامتنان على جميع الالعيان بفيض الوجود يقتضيه كونه وجود  
 الرحيم المنعم على الالعيان الموجودات بنوع الكمالات الذاتية لكل منها بما يقتضيه  
 الفاعل الازلي مخلوقاته وقد نسيب الاسم مع قبيلنا انتم لان التيقن والتبرك يكون  
 باسمه لذاته وقد اختلف في ان الاسم عين السمعي وغيره وظاهر ان الاسم على اللفظ  
 الدال على ما وضع له غير السمعي الذي هو اللفظ العقلي واللامعاني بل لا يتحقق هذا لان  
 في معنى التبرك وقد حقق الاسم بها معنى العالم والعاو در مفضل من جعله غيره قال الاسم  
 هو مفهوم الذات مع وصف الشئ منه وهو غير الذات المعنى الموضوع له وفي جعله  
 عينه اراد ان وصف الذات عينه وان وصف الشئ منه كما يعبر في الاسم اعتبر ايضا  
 في الموضوع له اذ ليس العالم مثلا موضوعا لذات عباره عن صفة العلم بل الذات  
 موضوعه بانها ذاتها بغيرها الا باعتبار رتبة اعتبارها ما بين الكاهية وموضوعها العلم  
 في الذين على مذهب من قال بانها كاهية سواء كان الحاصل في الذهن كنهها او هو العلم  
 وذلك ان يعتبر ذلك باعتبار اسم زيد وسماه حيث عن الذات باللفظ الموضوع  
 وجعل عينه حيث اذا وقع اللفظ في الخارج كان عين الذات واذا وجد في الذات  
 بالوجود العقلي كان عين هذا اللفظ كما قيل بين الذات والصورة العظيمة قال  
 الكندي هو اظهر صفة الكمال على وجه ينبي عن التعظيم وذلك يكون بالذات  
 والكمال والنقل والتول فالذات التي هو ظهور الذات في ذاته بذاته لذاته والحلقة  
 اتصافه بصفات الكمال وخلقها باخلاق حسنة فان اتصافه بصفة العلم والكرم ولو ان  
 وخلقها بالانوار والافان بصفاتها وسط مواضع كرمه على سبط السموات  
 حينما يغتضها في كل زمان ومكان ونفس الكوان ايضا مما ولاه على صفات مرتبها  
 سواء بها ولو اهتمت مثل الاقوال والقول المتابع الاقوال الدال على الصفات مرتبها  
 والخلق لينة على الصدور عن الابداء وبعينها مضمونها وما تتركب عليها الله  
 المحقق للذات وصفاته لا يتعدى الى غير اذ ليس فيه كمال لذاته في حق الحمد

والنسخة ( ١٢ )

فهي نسخة واضحة كتبت بالخط الفارسي، باللون الاسود مع بعض الخطوط الحمراء على الكلمات المفصلية، تكوّنت من ( ٧ ) صفحات، في كل صفحة ( ١٧ ) سطرا، وفي كل سطر ( ٧-٨ ) كلمات. الصفحة الاولى والاخيرة.

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 بسم الله الذات المحتوى على الكمالات الذاتية والصفاتية والافعالية  
 والافعالية والافعالية المفيض رحمة الامتنان على جميع الالعيان بفيض الوجود يقتضيه كونه وجود  
 الرحيم المنعم على الالعيان الموجودات بنوع الكمالات الذاتية لكل منها بما يقتضيه  
 الفاعل الازلي مخلوقاته وقد نسيب الاسم مع قبيلنا ان التيقن والتبرك يكون  
 باسمه لذاته وقد اختلف في ان الاسم عين السمعي وغيره وظاهر ان الاسم على اللفظ  
 الدال على ما وضع له غير السمعي الذي هو اللفظ العقلي واللامعاني بل لا يتحقق هذا لان  
 في معنى التبرك وقد حقق الاسم بها معنى العالم والعاو در مفضل من جعله غيره قال الاسم  
 هو مفهوم الذات مع وصف الشئ منه وهو غير الذات المعنى الموضوع له وفي جعله  
 عينه اراد ان وصف الذات عينه وان وصف الشئ منه كما يعبر في الاسم اعتبر ايضا  
 في الموضوع له اذ ليس العالم مثلا موضوعا لذات عباره عن صفة العلم بل الذات  
 موضوعه بانها ذاتها بغيرها الا باعتبار رتبة اعتبارها ما بين الكاهية وموضوعها العلم  
 في الذين على مذهب من قال بانها كاهية سواء كان الحاصل في الذهن كنهها او هو العلم  
 وذلك ان يعتبر ذلك باعتبار اسم زيد وسماه حيث عن الذات باللفظ الموضوع  
 وجعل عينه حيث اذا وقع اللفظ في الخارج كان عين الذات واذا وجد في الذات  
 بالوجود العقلي كان عين هذا اللفظ كما قيل بين الذات والصورة العظيمة قال  
 الكندي هو اظهر صفة الكمال على وجه ينبي عن التعظيم وذلك يكون بالذات  
 والكمال والنقل والتول فالذات التي هو ظهور الذات في ذاته بذاته لذاته والحلقة  
 اتصافه بصفات الكمال وخلقها باخلاق حسنة فان اتصافه بصفة العلم والكرم ولو ان  
 وخلقها بالانوار والافان بصفاتها وسط مواضع كرمه على سبط السموات  
 حينما يغتضها في كل زمان ومكان ونفس الكوان ايضا مما ولاه على صفات مرتبها  
 سواء بها ولو اهتمت مثل الاقوال والقول المتابع الاقوال الدال على الصفات مرتبها  
 والخلق لينة على الصدور عن الابداء وبعينها مضمونها وما تتركب عليها الله  
 المحقق للذات وصفاته لا يتعدى الى غير اذ ليس فيه كمال لذاته في حق الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه المعونة على ما هو المراد. (٣٧)

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ هو الذات المحتوى على جميع الكمالات الذاتية والصفاتية. (٣٨)

﴿الرَّحْمَنُ﴾ المفيض رحمة الامتتان على جميع الأعيان، بفيض [الجود] (٣٩) حسبما تقتضيه الحكمة [الوجود] (٤٠)

﴿الرَّحِيمِ﴾ المنعم على الأعيان الموجودات بنعم الكمالات اللائقة (٤١) بكل (٤٢) منها على ما تقتضيه العناية الأزلية بمخلوقاته، (٤٣) وقيل: الإسم مقحم، وقيل: إنما أُقْحِمَ لأنَّ التَّيْمَنَ والتَّبَرُّكَ يكون بإِسْمِهِ لا بذاتِهِ، (٤٤) وقد اُخْتَلِفَ في أَنَّ الإِسْمَ عَيْنُ المَسْمَى أو غيره، وظاهرُ أَنَّ الإِسْمَ بمعنى اللفظ الدال على ما وُضِعَ له غير المسمى الذي هو المعنى العقلي أو الأمر الخارجي، (٤٥) بل لا يصحَّ هذا لأنَّ يكون (٤٦) محل النزاع، وقد حُصِّصَ الإِسْمَ ههنا بمعنى العالم والقادر، فعملٌ من جعله (٤٧) [غيره قال الإِسْمَ هو مفهوم الذات مع وصف المشتق منه، وهو غير الذات المعين الموضوع ومن جعله] (٤٨) عينه أراد أن وصف الذات عينه وإن وصف المشتق منه، كما اعتبر في الإِسْمَ اعتُبر أيضاً في الموضوع له، إذ ليس العالم مثلاً موضوعاً لذاتٍ عارية عن صفة العلم، بل لذاتٍ موصوفة بها فلا تغيّر بينهما إلا باعتبار شبيهه لتغيّر ما بين الماهية وصورتها الحاصلة في الذهن على مذهب من قال باتحادهما سواء كان الحاصل في الذهن كنهها أو وجهها، (٤٩) وذلك أن يُعتبر ذلك فيما بين اسم زيد ومسمّاه، حيثُ عبّر (٥٠) عن الذات باللفظ المخصوص وجعل عينه بحيث إذا وقع اللفظ في الخارج كان عينُ الذات [وإذا وُجِدَ في الذات بالوجود اللفظي كان عين هذا اللفظ كما قيل بين الذات] (٥١) والصورة العقلية، فتأمل.

﴿الْحَمْدُ﴾ هو إظهار صفة الكمال على وجه يُنبئ عن التعظيم، وذلك يكون بالذات والحال والفعل والقول، (٥٢) فالحمد الذاتي هو ظهور الذات في ذاتِهِ بذاتِهِ لذاتِهِ، والحالي [١ - أ] اتصافه بصفات الكمال، وتخلقه بأخلاق حسنة، فإن اتصافه بصفة العلم والكرم ولوازمها وملزوماتها، والفعلية إيجاد الأكوان بصفاتهما وبسط موائد كرمه على بسط القابليات حسبما تقتضيه في كل زمان ومكان ونفس الأكوان أيضاً مجادلة على صفات مبدعها؛ سوابقها ولواحقها مثل الأقوال، والقولي إيقاع الأقوال الدالّة على صفات مرضية وأخلاقٍ سنّية بحسب الصدور عن البدء باعتبار مضمونها وما يترتب عليها لله المستحق له لذاته وصفاته لا يتعدى منه الى غيره، إذ ليس لغيره كمال لذاته حتى يستحق الحمد لأجله، بل كل ما يُرى لغيره من الكمال فإنّه من الله حقيقةً ليس له نسبة الى غيره إلا على سبيل العارية وتعظيم المستعير لأجل المستعار تعظيم للغير حقيقة، بل فيه تغيّر المستعير باطناً، ولعلك تتقطّن مما تلوت أن ليس الحامد أيضاً إلا لله ولأجل الله رب العالمين مُظهر الرتب والمنازل العلوية والسفلية الصورية والمعنوية على حسب الحكمة الإلهية، ومبلغ كل أمر كماله اللائق بفضله.

(٥٣) ﴿الرَّحْمَنُ﴾ المظهر المراتب (٥٤) والأعيان القابليات وحيثيات الذات. (٥٥) ﴿الرَّحِيمِ﴾ المُخْرِجُ برحمته كل كمال لأي أمر كان الى الوجود العيني على ما تقتضيه العناية الإلهية، ويفصح عن معنى الإِسْمَيْنِ؛ أسماء القضاء والقدر. (٥٦) ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٥٧) يوم الجزاء يوم يُؤْفَى كل أحدٍ جزاءً ما عمل يوم تُبلى السرائر، [ويرتفع] (٥٨) غبار الأعيان وأوهام المالكية والمملوكية فيما بين الأنام، (٥٩) ينادي هو ويجب بنفسه: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (٦٠)، يوم يترصده [١ - ب] المحجوب وقتاً ويشاهده العارف دائماً، ولما ارتفع لباس الحجب وانكشف الذات الأحديّة خوطب بقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ﴾ لا غير (٦١) ﴿نَعْبُدُ﴾ بأنواع العبادات لا نستطيع أن نعبد سواك لارتقاعه عن نظرنا بالكلية، لا نخشع ولا نتذلل إلا لك إذ كل ما نعبدُه وما نتوجّه إليه ليس إلا هو ملتبساً بلباس هو أيضاً من شؤونه ولوازمه ﴿وَإِيَّاكَ﴾ لا غير (٦٢) ﴿نَسْتَعِينُ﴾ لا نستعين في شيءٍ من الأشياء، وفعلٌ من الأفعال، وصفة من الصفات إلا منك، إذ لا يقوى أحدٌ على إعطاء [شيء] (٦٤) وإعانة أحد، وإفاضته أمر سواه، إذ كل ما تخيل معيناً في أمر فهو هو لا غير، ولما ظهر أن ليس للغير حقيقة ولا سواه أثراً، (٦٥) بل حقيقة كل شيء ومآل كل أمر فإنما هو هو فلا تفاوت في خلقه، ولا فضل لأحدٍ على آخر من العارفين والمحجوبين والمهتدين أشار الى دفعه بقوله: ﴿هُدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أقرب الطرق الموصول الى النُغْيَةِ، فإنَّ الطرق وإن كانت كلها موصلة إليه لكنّها بينها تفاوت، فأحدٌ يشاهد مطلوبه [فيضا] (٦٦) عياناً عارياً من حُجُبِ الكثرة وغشاء الإمكان فيفوز بما فاز وآخر يعرفه في لباس الأعيان والأسماء عارفاً بأنّه هو المتجلّي فيها بشؤونه فهو العارف السالك أو ذا بلاغة زاعماً إياه غيره، فهو حينئذٍ وإن كان مشاهداً لمطلوبه لكنه يزعم أنّه غيره فمنهم أن يجعلها ذريعة ووسيلة إليه المستدلون الواقعون في سلاسل الكثرة ومساق الاستدلال المصيب تارة والمخطئ أخرى، ومنهم من يذهل عنه ولا يشاهد فيها بوجه فهم الضالّون (٦٧) ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ من العارفين [٢ - أ] أو السالكين والمستدلين المصيبين، ولما كان (٦٨) نعمه عامّة شاملة للكل، كيف لا ولا شيء خالٍ عن حليّة الوجود الذي هو أصل النعم

عليهم. ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ومن أضعوا قابلياتهم وسَعَوْا في سبيل الطاغوت، وفيما يترتب عليه الكثرة وشامة التفرقة وصاروا محرومين عن روح الوصال ونعمة لذة الوجدان، فإنَّ المغضوب عليه وإن كان منعماً عليه بنعم الوجود وما يتبعه، ويكون منظوراً بنظر التربية، وتطهيره عن دنس الذنوب، <sup>(٦٩)</sup> وإرشاده الى ما هو كمالاً بالذات وطاعة لغير وسط على ما يشار إليه بقوله: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي عَلَى غَضَبِي» <sup>(٧٠)</sup> لكنه يتوسّط الكثرة وعَوَجِ الوسائط فسيبيله سبيل بعيد بالقياس الى سبيل المنعم عليه بنعم الجمال وصورة الكمال وظهور العبادات، وملاحظة الذات بصفاته الذاتية وشؤونه الأنسية ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ الهائمين في أودية الضلال الذين لا يجدون نحو [المطلوب] <sup>(٧١)</sup> الحقيقي سبيلاً ((أمين)) على صحائف قلوبهم واستيلاء [اعتبار] <sup>(٧٢)</sup> الاعتبارات وسبيل الحثييات على سمعهم وأبصارهم، ونحن نبتهل إليك متوجهين نحو جنابك طالبين إجابتك كما سألنا منك بأقوى ذريعة وأكد وسيلة: هي أسماؤك الحسنی، واسمك الأعظم، وعبادك المخلصين، وأشرف أنبيائك المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.. <sup>(٧٣)</sup>

والسلام على من اتبع الهدى.

### الذاتية:

كان موضوع بحثنا هو تحقيق مخطوط تفسير سورة الفاتحة للدواني، وقد تبين لنا ما يأتي:

إن الشيخ الدواني يُعدّ عالماً من أعلام القرنين التاسع والعاشر، بل كان العالم الأشهر في بلاد الأعاجم.

- ١- تميّز بكثرة التأليف ولكن للأسف لم يُحقّق منها إلا القليل.
- ٢- كان الدواني (رحمه الله) أشعري المعتقد شافعي المذهب استدللّ على ذلك من خلال مؤلفاته.
- ٣- يميل الى التفسير الروحاني كما هو معروف من منهج الصوفية.
- ٤- تميز تفسير لسورة الفاتحة ببعض الانفرادات التي لم يسبقه اليها أحد.
- ٥- كما تميّز تفسيره بعدم الأخذ من نصوص الكتاب والسنة أو الإشارة إليها إلا بإشارة أو إشارتين.

### هوامش البحث

- (١) ينظر: ترجمته في: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، للسخاوي- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ) مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٣٥٤هـ: ١٣٣/٧، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م: ٢٢١/١٠، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت: ١٣٠/٢، والأعلام، للزركلي - أبي الغيث خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م: ٣٢ / ٦، ومعجم المؤلفين، للأستاذ عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م: ٤٧/٩.
- (٢) ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ٤٨٠/٢.
- (٣) ينظر: الأعلام: ٣٢/٦، ومعجم المؤلفين: ٤٧/٩.
- (٤) دائرة المعارف الإسلامية، نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي، دار المعرفة، بيروت: ٢٠/١٤.
- (٥) ينظر: الكنى والالقب، لعباس القمي، المطبعة الحيدرية، النجف، ط٢، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م: ٢٣٠ / ٢.
- (٦) ينظر: الضوء اللامع: ١٣٣/٧، ودائرة المعارف الإسلامية: ٢٠/١٤.
- (٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة - مصطفى بن عبد الله بن محمد القسنطيني الرومي (ت: ١٠٦٧هـ) دار الفكر، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م: ١٨٤/١، ١٩٥/١، ٣٤٦/١، وينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركييس (ت: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركييس بمصر ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م: ٨٩١/٢.
- (٨) كشف الظنون: ٨٤٢/١، ٨٦٢/١، ٨٧٧/١.



- (٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للبغدادي- إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٩٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٢٢٤/٢.
- (١٠) ينظر: الأعلام: ٣٢/٦، وينظر: معجم المطبوعات العربية: ٨٩١/٢.
- (١١) شذرات الذهب: ٢٢١/١٠.
- (١٢) كشف الظنون: ٨٤٧/١.
- (١٣) شذرات الذهب: ٢٢١/١٠، والضوء اللامع: ١٣٣/٧.
- (١٤) الضوء اللامع: ١٣٣/٧.
- (١٥) ترجمته في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي- نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ) تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م: ٨٥/١.
- (١٦) الكواكب السائرة: ٢٣٣/١، وهدية العارفين: ٥٤٤/١.
- (١٧) ينظر: شذرات الذهب: ١٢٧/١٠، والأعلام: ١١/٥، وهدية العارفين: ٧٤١/١.
- (١٨) ينظر: الكواكب السائرة: ١٢٤/٢، وشذرات الذهب: ٣٤٩/١٠.
- (١٩) ينظر: الكواكب السائرة: ٢٣٠/٢، وشذرات الذهب: ٤٢٧/١٠.
- (٢٠) بين الفلاسفة والكلاميين، لمحمد عبده، عيسى البابي، القاهرة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م: ص/٢٨.
- (٢١) ينظر: كشف الظنون: ٣١٦/١.
- (٢٢) ينظر: الضوء اللامع: ١٣٣/٧، وشذرات الذهب: ١٦٠/٨، والبدر الطالع: ١٣٠/٢.
- (٢٣) شذرات الذهب: ١٦/٨.
- (٢٤) الضوء اللامع: ١٣٣/٧.
- (٢٥) البدر الطالع: ١٣٠/٢.
- (٢٦) معجم المؤلفين: ٤٧/٩.
- (٢٧) ينظر: الأعلام: ٣٦/٢، وهدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٢٨) ينظر: الأعلام: ٣٦/٢، وهدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٢٩) ينظر: الأعلام: ٣٦/٢، وهدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٣٠) ينظر: الأعلام: ٣٦/٢، وهدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٣١) ينظر: كشف الظنون: ٣٩/١، هدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٣٢) كشف الظنون: ١٨٤/١، وهدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٣٣) كشف الظنون: ٣٤٩/١، وهدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٣٤) كشف الظنون: ٢٤٤/١، وهدية العارفين: ٢٢٤/٢.
- (٣٥) نحو قوله في تفسير (الرحمن) "المفيض رحمة الامتتان على جميع الأعيان، بفيض الجود"، وعن معنى (الرجيم) "المنعم على الأعيان الموجودات بنعم الكمالات اللائقة".
- (٣٦) نحو قوله: "والقولي إيقاع الأقوال الدالة على صفات مرضية وأخلاق سنّية بحسب الصدور عن البدء باعتبار مضمونها"
- (٣٧) عبارة (وبه المعونة على ما هو المراد) ساقطة من (ب) و(ج) و(د)
- (٣٨) أشار الكثير من المفسرين ممن جاء بعد الشيخ الى هذا المعنى. ينظر: روح البيان، للخلوتي- إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت: ٩/١، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الألوسي) - شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م: ٧٠/١.
- (٣٩) في النسخ الثلاثة الباقية كتبت (الوجود)

(٤٠) في (ب) (الوجد) وفي (أ) و (ج) (الوجود)

(٤١) كتبت الهمزة مسهلة وقد قمتُ بتحقيقها.

(٤٢) في (ب) (بكل).

(٤٣) في (ب) و (د) (زيادة) (وقد).

(٤٤) قال النيسابوري: "الرحمن هو المعطي للوجود بالخلق والرحيم هو المفيض للبقاء بالرزق، وهكذا الْحَمْدُ لِلَّهِ خلاف التعطيل" غرائب القرآن و غرائب الفرقان (تفسير النيسابوري) - نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ/١٩٩٦م: ٣٩٠/٥.

(٤٥) ذكر الرازي وابن كثير فيه ثلاثة مذاهب وهي:

١ - الاسم نفس المسمى وغير التسمية.

٢ - الاسم غير المسمى ونفس التسمية.

٣ - الاسم غير المسمى وغير التسمية. " مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت: ٦٠٦هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ١/١٠٨، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير - أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م: ١/٢٠.

(٤٦) في (ب) (زيادة) (في)

(٤٧) في (ج) (زيادة) (حينئذ)

(٤٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤٩) الى هذا المعنى أشار الإمام الرازي في تفسيره: ١/١٢٧.

(٥٠) ساقط من (ب).

(٥١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥٢) قال النيسابوري في الغرائب: " لما افتتح سبحانه وتعالى كتابه بالبسملة وهي نوع من الحمد ناسب أن يردفها بالحمد الكلي الجامع لجميع أفرادها البالغ أقصى درجات الكمال فقال جل شأنه: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وهو أول الفاتحة وآخر الدعوات الخاتمة كما قال تعالى: وَأَخْرُجُوا مِنْهَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" ١/٧٠.

(٥٣) في (د) (زيادة) (قوله)

(٥٤) في النسخ الثلاثة (أ) و (ب) و (ج) (المرتب).

(٥٥) قال الآلوسي: "الفرق بين الرب، والرحمن فهو أن الرحمن عندهم اسم لمرتبة اختصت بجميع الأوصاف العلية الإلهية سواء انفردت الذات به كالعظيم والفرد أو حصل الاشتراك أو الاختصاص بالخلق كالتقسيم المتقدمين فهو أكثر شمولاً من الرب ومن مرتبة الربوبية ينظر الرحمن إلى الموجودات" روح المعاني: ١/٨٣.

(٥٦) قال البقاعي: "الرحيم أي الحاوي لجميع صفات الإكرام الذي ينعم على من يشاء من عباده بعد الإنعام بإيجادهم بما يقيمهم على المنهاج الذي يرضاه لهم" نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي - إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م: ١٦/٩٣.

(٥٧) في (ج) (زيادة) (ملك)

(٥٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥٩) قال الماوردي: " قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ففيه تأويلان: أحدهما: أنه الجزاء. والثاني: أنه الحساب. وفي أصل الدين في اللغة قولان: أحدهما: العادة، والثاني: أن أصل الدين الطاعة. النكت والعيون (تفسير الماوردي) أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت: ١/٥٦.

- (٦١) في ( ج ) ( لا غيرك )
- (٦٢) ( ما ) ساقط من ( ب ) و ( ج )
- (٦٣) في ( ج ) و ( د ) كتبت ( لا من غيرك )
- (٦٤) ساقط من ( أ ) و ( ب ) .
- (٦٥) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢١١/١ .
- (٦٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ( أ ) و ( ج ) .
- (٦٧) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٣، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م: ٩١/١ .
- (٦٨) هكذا في جميع النسخ والأولى (كانت)
- (٦٩) ينظر: فتح القدير، للشوكاني- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م: ٣٠/١ .
- (٧٠) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه (صحيح البخاري) - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت (الطبعة السلطانية)، ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م ، بَاب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ / ١٢٥/٩ ، برقم (٧٤٢٢) ، وصحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت ، باب في سعة رحمة الله تعالى : ٩٥/٨ ، برقم (٧١٤٦) عن أبي هريرة (رضي الله عنه).
- (٧١) هكذا في ( ج ) و ( د ) وفي ( أ ) و ( ب ) (المطر)
- (٧٢) في ( أ ) و ( ب ) ( عثار )
- (٧٣) هناك خلاف بين العلماء في جواز التوسل بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وجاء بعض الأئمة من الصالحين. ينظر: قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ، للفتنوجي- محمد صديق حسن خان ، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م: ص/١٠٧ .